[43] وإما لاحتمال التصحيف في بعض الالفاظ ك " بن " و " عن " أو التحريف في بعض الكلمات والاسماء، وغير ذلك من هذه الامور. وهذه المرحلة - في الواقع - من أصعب المراحل التي واجهتها في هذا البحث، لما تنطوي على مسائل دقيقة ومهمة قد تخفى حتى على المتضلع النحرير. وهذا هو السبب الذي جعلني أقسم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام، وأفردت القسمين الاخيرين منه، لرفع ما استطعت عليه من تلك الامور. وسيأتي زيادة توضيح حول أقسام الكتاب. هذا ما عند الشيخ الكليني من ثلاثيات في كتاب الكافي. وأما عند غيره ممن هو في عصره، كعلي بن الحسين بن بابويه القمي (ت / 329 ه)، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، فإن رواياتهم مبنوثة في كتبهم، ولو وصلت جميع كتبهم إلينا لوجدنا من الثلاثيات الشئ الكثير. والذي وصل إلينا من كتب ابن بابويه - والتي ذكر فيها جميع سلسلة أسانيد الروايات - فقط كتاب (الامامة والتبصرة) ويشتمل على حديث واحد ثلاثي رواه عن: " سعد بن عبد ا، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد ا (ع)... " (1). وأما الكشي، فإن في كتابه مجموعة روايات ثلاثية الاسناد، كالتي يرويها عن شيخه حمدويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن الامام الصادق (ع) (2).

_____

(1) الامامة والتبصرة: ص 57، ح 41. (2) لاحظ: كتاب الرجال له: ص 153، رقم 250، وص 296، رقم 524، وص 344، رقم

_____